

باستحقاقه صفات الجلال **وقيل** الكريم في وصفه بمعنى المحسن
الجميل الكثير العطاء والاحسان **وقال البشير** الكريم الذي لا يحوج
الى وسيلة **وقال الخليل** الحاسبي هو الذي لا يبالي من اعطى **وقيل**
هو الذي يرى لمن يقبل عطاؤه منة على نفسه **وقيل** هو الذي لا
يستغنى ومنه قوله تعالى في وصفه عليه السلام فلما نبهت به
واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض **وقال ابو علي**
هو الذي اذا عفا عن عبده عفا عن عمل من معصيته وعن كان
سببها من العاصاة مطلقا **وقيل** هو الذي لا يرضى ان يرفع
الذي يربو به حاجة **وقيل** هو الذي لا يجيب رجاء الآملين **وقيل**
هو الذي لا يرضع من توسل به ولا يترك من التجأ اليه ويحفظ
حقوق خدمه اذا ماتوا **وقيل** هو الذي اذا اذنبت اعتذر عندك
واذا هجرت وصلك واذا عرض عاذك واذا قدم من السفر زارك
واذا اقترب احسن اليك بنفسه وماله **وقيل** هو الذي اذا رفعت
اليه حاجة عاتب نفسه كيف لم يبادر ان يقضائها قبل ان
يسأله **حكى عن علي رضي الله عنه** انه جاءه انسان بالليل
يسأله

يسأله حاجة فقا للغلامه ارفع السراج ليلا اري في وجهه ذلك
السؤال **حكى ان ابا سهل الصعق** كان لا ينام الا اذا شيا
من عطائه بيده بل كان يضعه على الارض لياخذه ويقول الربنا
اقبل خطي من ان اري يد من اجلها فوق بياض العرق تسمى شجرة
العنب الكريم الا انه خفف لكثرة ذرانه على المستنهم وانما سموه
كرمنا للطفافة شجره وطيب ثمره ويأتي قطفاه من غير تكلف
مشقة صعود او غيره وليس فيه شوك يعقر جانبيه كما النخل
وفى الحديث لا تقولوا المسجرة العنب الكريم لان المؤمن اولى باستحقاق
هذه التسمية لما فيه من كرم السجايا **قال بعضهم** رأيت في
سوق البصرة جنازة يحملها اربعة وليس معهم مشيع فقلت
لله الا الله سوق البصرة وجنازة رجل مسلم لا يشيعها احد
لا يشيعها فتبعها واصلت عليها فلما دفنوه ساءلتهم عنه
فقالوا ما نعرفه وانما اكرمتنا تلك المرأة واساروا الى امرأة
واقفة قريباً من القبر ثم انصرفوا فرقت المرأة يدها الى السماء
تدعو ثم ضحكوا وانصرفوا فتعلقت بها وقلت لا بد ان تجبروني